

## المجلس (237) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

ليس هناك بینة محل الشاهد منه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت راجحاً أحداً بغير بینة لترجمته نلوي نفس اللوي لكن المقصود به لو يعني عرفت هنا وتعريفه التعريف ليس - [00:00:02](#)

اه يعني مما يعني يمشي على طريقة اللغة لأن له حرف والحرف لا يدخله تدخله الألف واللام لكنها جاءت او ارسلت عليها من أجل آآ من أجل انها آآ يعني اعتبرت آآ بمثابة كلمة لها احكام وانزلت عليها ولا يستثير ذلك اهل اللغة. قال حدثنا - [00:00:22](#)

قال حدثنا سفيان عن عمر قال حدثنا الله انه قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والنساء والسبعين فخرج ورأسه يقصر يقول - [00:00:52](#)

لولا ان اشقي على امتى او على الناس. وقال ازتيان ايضا على امتى لامرهم بالصلاحة هذه وقال ابن جريج عن عن ابن عباس انه قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة وجاء عمر - [00:01:12](#)

فقال يا رسول الله دخل النساء والوجدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه هنا الوقت لولا ان اشقي على امتى وقال عمرو حدثنا عاصم ليس به ابن عباس. اما عمرو فقال رأس - [00:01:32](#)

وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشقي على امتى وقال ابن جريج انه للوقت لولا ان اشقي على امتى. وقال ابراهيم بن المنفي حدثنا معا. قال حدثني محمد بن مسلم - [00:01:52](#)

عن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. البخاري رحمه الله حدث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة تأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء وانه اعتم بالصلاحة اي اخر صلاة العتمة - [00:02:12](#)

وهي العشاء وحتى اه انتظره الناس وطال انتظاره فخرج عليهم رسول الله وسلم وقال له عمر آآ رقد النساء والصبيان فقال عليه الصلاة والسلام لولا ان اشقي على امتى اذا اخرتها وهذا فيه تبيه الى ان صلاة العشاء انها تصلى وانها - [00:02:32](#)

اخر ولكن اذا كان المصلحة والفائدة للجميع في التقديم فانها تقدم حيث يكون الناس اه بحاجة الى النوم بحاجة الى الى الراحة. الرسول صلى الله عليه وسلم بين لان تأخير الصلاة آآ انه تأخير في الوقت وله فضل ولكن آآ حيث تكون المصلحة في - [00:03:02](#)

التعقيد التقديم حيث اجتماع الناس وحيث تفاوت الناس وقوم الكثير منهم بحاجة للوم الى انه بهذه الراحة فانها تقدم وتصلى في اي وقت تصلى في اول وقتها. اما اذا كان الناس مثلا مجتمعين في - [00:03:32](#)

وهم وحدهم هم الذين يصلون فاذا اخرواها اه شيئا من الوقت فان ذلك داخلو تحت ما اشار اليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من تأخيرها. محل الشاهد من ايراد الحديث في ذلك - [00:03:52](#)

في هذا الباب لولا ان اشقي على امتى وان استعمل لولا لولا ان اشقي على امتى لآخرتها او انه للوقف اي ان هذا هو الوقت. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على مجيء النساء - [00:04:12](#)

صبيان وولدان للمسجد لان لان هذا يدل على ذلك للذين جاءوا للصلاحة وانتظار الصلاة يعني ادركهم النوم واصابهم الرقة وان اصابهم النعاس قال حدثنا الليل عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه - [00:04:32](#)

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشقي على على امتى لامرهم بالسواء البخاري رحمه الله حدث ابي هريرة لولا

ان اشقي على امتي لامرتهم بالسوالك. في بعض الاحاديث بعض الروايات عند كل صلاة - [00:05:02](#)  
عند كل صلاة المقصود منه قوله لولا المراد الحديث هنا من اجل كلمة لولا استعمالها في الكلام وان ذلك سائر وجائز وقد فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام. قوله لولا ان يشق على امة - [00:05:22](#)

لامرتهم بالامر الذي آلم لم يحصل منه يفعل المشقة امر ايجاب. اما امر الاستحباب فان موجود الامر على سبيل الاستحباب موجود. الرسول ارشد الى السوالك. ولكنه ما اوجبه. قوله هنا لولا - [00:05:42](#)

نشق على امتي لامرتهم بالسوالك عند كل صلاة اي لامرتهم امر ايجاب هذا هو الذي ما حصل وفي هذا تأكيد تأكيد لاستحباب السوالك  
لانه قوله لنا ان نشق على امتي لامرتهم الا او جبهم - [00:06:02](#)

فهذا هو المنفي وهو امر الايجاب اما امر الاستحباب فهو موجود اصل وهذا مما يستدل به العلماء على ان الاصل في الامر ان يكون للوجوب قد يكون من الاستحباب لانه هنا اطلق قال لولا ان اشقي على امتي لامرتهم مع انه قد امرتهم يعني فالاصل - [00:06:22](#)  
الوجوب فهذا يدل عليه وهذا من الادلة الدالة عليه وهذا ايضا من الادلة الدالة على تقسيم الاوامر الى ما هو لازم والى ما هو غير لازم ولكن مستحب يذهب فاعله. يعني - [00:06:52](#)

النصوص او هذا النص يدلنا على ان الامر على درجات وانه على تفاوت وان ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. والذي لم يحصل هو امر الايجاب. والذي قد حصل هو - [00:07:12](#)

امر في الاستحباب. قال حدثنا عبد الاعلى. قال حدثناكم عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل - [00:07:32](#)

من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت بطلا يدع متعمدا يكون تعقفهم اني لست مثلكم. اني اظل تعطمني ربى ويسقيني. تابعه سليمان ابن المغيرة - [00:07:52](#)

عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ورد البخاري رحمه الله حدث آنس ابن مالك رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم واصل في اخر الشهر يعني في اخر شهر رمضان. واصل يعني تابع الصيام يعني آ - [00:08:12](#)

يوما بعد يوم دون ان يأكل بينهما يعني يصل اليomin والليل بينهما لا يأكل في اليomin والليل بينهما شيئا هذا هو الوصال. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو قال والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم آ - [00:08:32](#)

هم الحريصون على كل خير والسباقون الى كل خير فاقصدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم لما رأوه يواصل خذوا به لانه هو القدوة عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم نهاهم عن المصائب لما واصلوا نهاهم عن الوصال. فقالوا له - [00:08:52](#)

لان احنا وصلنا لانك تواصل. انك توافق يعني يريدون ان يفعلوا كما فعل رسول الله. الرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم بين الفرق بينه وبينهم وانه الله تعالى يطعمه ويسقيه. وانه ليس كهينتهم. وان الله تعالى اقدرها على ما لم يقدرهم عليه - [00:09:12](#)

وهذا من شفقته لامته عليه الصلاة والسلام وحرصه على عدم المشقة والعنف لها منعهم ونهاهم مع انه عليه السلام هو هو يوافق. لكن لفرق بينه وبينهم اه بين لهم وانهم - [00:09:32](#)

ليس كانه ليس كهينتهم ان الله تعالى يطعمه ويسقيه يعني ان عنده من القوة وعنه من القدرة ما يتميز به عليه ويتميز به على هذا يدلنا على حرصهم وعلى آ - [00:09:52](#)

حرصهم على فعل الخير وعلى السبق الى الخيرات. والرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم فقال له انك تواصل فقال اني لست كهينتك ثم قال لو ثم وصل بهم يعني في اخر الشهر وانتهي الشهر - [00:10:12](#)

قال لو مد بشهر لو اخذت آ وصال يدع المتعمقون تعقفهم يعني يجعلهم آ يدركون شدة اه هذا الذي هم اه فاعلون له وانهم اه يدركون في هذا الوصال الذي آ يستمر لعدة ايام مضرته وآ - [00:10:32](#)

ان لو مواصلوا وهذا هو محل الشاهد من الترجمة لو مدة في الشهر لوصل وصالا يدع متعمقون تعقفهم يدعو المتعمقون تعقفهم انما فعل هذا الذي هو المواصلة تمثيلا به كما جاء كالمنكر لهم يعني معناه انه واصل هذا الوصال ليوقفهم على هذا - [00:11:02](#)

الذى نهاهم عنه وعلى شدته وعلى مورته. وهذا من باب ايقافهم على اه على عدم الوصال وعلى مضرة الوصال. وان الاسلامة لهم عدم الوصال اذ واصل بهم بعض الايام وادرکوا مضرة الوصال واخبر بانه لو مد في الشهر لواصل ايصال - 00:11:32

تعمقون تعقفهم وقال ذلك كالمنكل لهم. وهذا يشبهه في الاستعمال ما لو ان اه انسان عنده طفل يعني يراه يحاول العبث بالنار وهو لا يدرى عن خطرها واراد ان يوقفه على مضرة - 00:12:02

بها حتى ينفر منها وحتى يستعيد منها فقال اصبعه ووضعه على حديدة وعلى طرف جمرة او ما الى ذلك حتى يحس بوردها فيبتعد عنها ويحذرها. الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يوقفهم على آآ على ان - 00:12:22

هذا الذي قصدوه هذا الذي ارادوه في مضرة عليهم. وهو عليه الصلاة والسلام كما وصفه الله بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعز عليه اعانتهم ومشقتهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والحديث سبق ان مر في كتاب الصيام لكنه جاء من اجل كلمة لو - 00:12:42 اختلف فيه هل هو حسي؟ قيل انه حسي وقيل انه معنوي قيل انه حسي وقيل انه معنوي وآآ يعني اذا كان حصريا فهو كما هو معلوم لا يتفق او لا يتنااسب مع قيام لكن - 00:13:02

انه اذا كان شيئا يعني ليس آآ بفعل الانسان وليس بارادة الانسان يعني مختلف الذين قالوا بهذا القول قالوا به لأن هذا شيء ليس من فعل انسان وليس من كسبه وليس وقيل ان المقصود بذلك - 00:13:22

لان الله تعالى يعطينا القوة يعطيه من القوة ما يصبر وآآ يمضي الايام دون ان يأكل ويشرب بدون ان يحصل له ضرر بما يجعله الله عزوجل من القوة والقدرة في جسم الانسان - 00:13:42

قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن قال وقال وحدثني عبدالرحمن بن طالب عن ابن شهاب ان سعيد ابن المسيب اخبره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

الوصال قالوا فانك تواصل. قال ايكم مثلني؟ اني ابيكم يطعني ربى ويكفيه. فلما ابوا ينتهي واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال. فقال لو تأخر لزتكم كالمنجي لهم. ما ورد حديث - 00:14:26

ابي هريرة رضي الله عنه حديث انس المتقدم وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم متواصل فواصلوا فنهاهم عن الوصال وقالوا اني لست كيدكم اني ابيكم وعند ربى يطعني ويسقيني ثم انه واصل بهم ليوقفهم على اه يعني اه شدة - 00:14:46

ذلك الشيء الذي هم رافقون له ومقدمون عليه وانهم لا يتمكنون تمكنه عليه الصلاة والسلام وواصل بهم اه البقية التي في اخر الشهر ثم رأوا الهلال وجاء العيد وجاء الافطار وقالوا لو تأخر الهلال لدلكم كالمنجي لهم - 00:15:06

يعني لو تأخر لانه لو زاد ولعله كان تسع وعشرين يعني لو كان ثلاثة لزادهم ايضا ذلك المنكل لهم. يعني هذا العمل الذي عمله ليوقفهم حتى لا يقدموا وعلى مثل هذا العمل الذي نهاهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتاجوا بفعله وهو ليس كهيئتهم كما بين ذلك - 00:15:26

عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا مصدق قال حدثنا ابو الاحوط قال حدثنا اشعت عن الاذود بن جديل عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن من البيت؟ قال نعم - 00:15:56

قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال ان قومك قصرت بهم النفقه. قلت فما شأن الله به مرتفات قال فعل ذاتي قومك يدخل من شاء ويمعن من شاؤوا ولو لا ان قومك حديث اهل - 00:16:16

من جاهزية فاخاف ان تنثر قلوبهم ان ابدل الكدر في البيت وان القباه بالارض ثم اراد البخاري رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها حيث سألت عن الجذر - 00:16:36

وهو الحجر الذي بجوار الكعبة والذي هو جزء من البيت. ولكنه اخرج من البيت وآخرجه كان في زمن قريش حينما بنوا الكعبة وقصرت بهم النفقه فترك او قطعة منها في هذه الجهة الشمالية والتي يطلق عليها الحجر - 00:16:56

سبب ذلك كما في الحديث انها قصرت بهم النفقه. فلم يتمكروا من بنائها على قواعد ابراهيم من بنائها على قواعد ابراهيم. لأن هناك جزء من الكعبة في تلك الجهة. لم يبني على قواعد ابراهيم بل ترك - 00:17:26

مكشوفاً غير مبني والحجر يحيط به هذا الجدار المستدير الذي هو حول الكعبة من جهة الشمال يحيطه بذلك الجزء الذي آآ هو جزء من الكعبة. وهو ليس كل الحجر من الكعبة وإنما أكثره. أكثره هذا المكان الذي يحيط - 00:17:46

يشمل الكعبة وغيرها لكن أكثر ذلك المكان هون كعبة فقال عليه عليه الصلاة والسلام ان قريشاً حصلت به النفقه وانهم بنوه على هذه الهيئة ثم قال عليه الصلاة والسلام ولو لا - 00:18:06

ان وقالت ما بال الباب مرتفعاً؟ قال اذا قومك فعلوا هذا ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاؤوا. ثم قال لو لا ان في حدث عهد في كفر لا لولا ان الحديث قوله حديث بالجاهلية واخاف ان تنكر قلوبهم - 00:18:26

ان يدخل الاسئلة المشكلة الجمرة في البيت لولا لولا قال ولو لا ان قومك حديث عهد في الجاهلية اخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل البدر في البيت وان بابه في الارض. لولا ان حديث قومه حديث عهد - 00:18:46

الجاهلية ان تنكر قلوبهم آآ ان ان ادخل الجدر والصق الباب في الارض قيل فعلت يعني لا هدم الكعبة ولا بناها على قواعد ابراهيم ولا جعل لها بابين. كما جاء مبينا في بعض الروايات الاخرى - 00:19:16

قال لها بابين لاصقين في الارض. وكذلك ايضاً بيها على قواعد ابراهيم فيدخل الحجر. ومحل الشاهد منه قوله هنا لولا ان قومك يحدث عهد بكفر لفعلت كذا وكذا. حديث عاهد بالجاهلية لفعلت كذا وكذا. وهو دال على استعمال مثل هذا او جواز استعمال - 00:19:36

مثل هذا يعني ان الذي منعه من ان يهدم الكعبة وبينها على قواعد ابراهيم ما يخشأه من ان تنكر قلوبهم لقومهم حديث عهد بالجاهلية. وآآ في زمن ابن الزبير رضي الله عنه وارضاها كما سبق ان من بنا وعائشة بهذا الحديث وبنى الكعبة على على قواعد ابراهيم - 00:19:56

وعلى الهيئة التي جاءت في الحديث. ثم انه في زمن عبد الملك بن مروان ولم يدرى عن الذي بعد دفعه الى هذا يعني اعادها على ما كانت عليه. اعادها على ما كانت عليه واستمرت. على ما - 00:20:26

كانت عليه وعلى تلك الهيئة التي هي عليها اي باخراج الحجر او باخراج جزء منها وآآ كونه البنيان وهو في داخل حجر واستمر حتى الان. ولهذا فان الطواف لا يصح من باقي الحجر - 00:20:46

انه ليس طوافاً بالکعبه كلها. لأن الحجر طواف داخل الحجر لا يصح من الطواف. لأن من طاف من داخل الحجر ما يعتبر طافحة في البيت. لأن البيت مو هذا وحده بل جزء من هذا الفضاء هو الكعبة لكنه ما بذل. ولهذا الطواف يجب ان يتحكم ان يكون من وراء الفجر - 00:21:06

ولو طاف الانسان من داخل الفجر ما صح ابوابه. ولو شوطاً واحداً من داخل الحزب فإنه لا يصح طوافه لأنه لا يعتبر طواف الكعبة لأن الكعبة هي المساحة كلها هذا المبني. قال حدثنا ابو اليمان - 00:21:26

قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكم امرءاً من الانصار ولو سلك الناس رادياً وسلكت الانصار غالياً - 00:21:46

او فعلاً نزلت وادي الانصار او شعب الماطر. اسماعوني البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة ان قصة الانصار وما حصل منهم بعد غزوة حنين من قول الرسول اعطى المؤلفة قلوبهم وما اعطاهم فكانهم وجدوا في انفسهم فامرهم ان يجتمعوا - 00:22:06

في مكان فاجتمعوا وجاء وتحدث فيهم وطيب خواطرهم وبين منزلتهم وبين السبب الذي جعله اعطي اه هؤلاء الذين اسلموا حديثاً وتركهم وان السبب في ذلك ما عندهم من قوة الايمان ومن قوة اليقين وان هؤلاء آآ - 00:22:26

حديث عاهد بالاسلام واراد ان آآ يثبت الايمان في قلوبهم وان يجعلهم آآ يبقون ويستمرون ويستقر الايمان في قلوبهم عليه الصلاة والسلام واعتذر لهؤلاء وبين لهم واعطاهم وبين لهم - 00:22:46

هم عظيم منزلتهم حيث قال لولا الهجرة لكتتهم لكن هذا لا يتأتى لانه مهاجر وكذلك ايضاً قوله ولو سلك الان انا وليس لك الناس وادياً او شعباً ليس لك وادياً وشعبها. يعني ان ان ان - 00:23:06

يعني منزلة الانصار عظيمة وفضلهم عظيم. ولكن هذا لا يعني انهم افضل من المهاجرين. هذا يدل على الفضل ولا يدل على الافضلية.  
يدل على ولا يدل على الافضلية والمقصود من ايراد الحديث هو استعمال لوم واستعمال لولا قال حدثنا موسى - [00:23:26](#)  
فقال حدثنا خبيب عن عمرو ابن يحيى عن عباد ابن تيم عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لو لا  
الهجرة من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الامطار وشعبها - [00:23:46](#)  
تابعه ابو السياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر. بعد هذا حديث عبد الله بن ابي زيد وهو بمعنى الحديث المتقدم  
بيان فضل الانصار وعظيم منزلتهم وان الرسول صلى الله عليه وسلم استعمل لو ولو لا وهذا هو - [00:24:06](#)  
وجه ارادة هنا قد تقدمت هذه الاحاديث التي قبله في مناقب الانصار في مناقب الانصار رضي الله وراهم واردوا هنا من  
اجل الاستعمار له ولو لا؟ والله تعالى اعلم وصلى الله - [00:24:26](#)  
وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:24:46](#)